



أكاديمية الفرقان
للتقافة الإسلامية

مادة العقيدة

المحاضرة (1)

م / علاء حامد

أكاديمية الفرقان للتقافة الإسلامية
ميراث النبوة معك حيثما كنت



forqanacademy

الحمد لله وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم. أما بعد:

بإذن الله تعالى سنبدأ مع مادة العقيدة اخترنا أننا سندرس كتاب أصول الإيمان كتاب عظيم قام عليه مجموعة كبيرة من كبار علماء المملكة العربية السعودية. هو كتاب يتميز بسهولة العبارة وفي الوقت نفسه كتاب فيه شمولية، استوعب تقريبا أغلب المسائل وعُرض بعرض منظم ومنمق، بإذن الله تعالى سيكون دراسة الكتاب نافعة جدًا لطلبة العلم.

سيكون مدخلا جيدًا لدراسة العقيدة، عندما نتكلم في دراسة العقيدة بعض الناس يكون عنده زهد في دراسة العقيدة، على اعتبار أنه يعتقد أن لا جديد، فأنت ماذا ستقول لنا؟ كلنا نقول لا إله إلا الله، نحن نعرف العقيدة جيدًا.

لكن بإذن الله تعالى دائمًا من يدرس يكتشف بعد فترة أو بعد الدراسة يقول أنه بالفعل كان هناك أمورًا كثيرة جدًا لم أكن أعرفها، يكاد يقول لنفسه كيف كنت سأقابل ربي بدون أن أعلم كل هذه المعلومات! الأمر ليس مجرد أنك تقول لا إله إلا الله، إنما هناك مسائل كثيرة جدًا بسبب غربة العلم عن الناس ولضعف العلم ولقلة الدروس .. إلخ. فالناس في غفلة عن معاني كثيرة نندارسها في العقيدة.

الأمر الآخر وهو أن دراسة العقيدة مهمة لتضعك على الطريق، لأنك ستكتشف عندما تفهم العقيدة أن كل ما حولك إنما هو يدار بعقيدة، النصارى لهم عقيدة، اليهود لهم عقيدة، الشيعة لهم عقيدة كل الحركات التي تحصل في الكون من حولك وكل المخططات وكل الخطط التي حولك إنما هي نابعة من عقيدة.

الوحيد الذي لا يفهم عقيدته هو المسلم، كل الناس تفهم عقيدتها إلا المسلم! اليهود يعملون بعقيدة، النصارى يعملون بعقيدة، الشيعة يعملون بعقيدة، يبقى المسلم هو الوحيد الذي يزهد في تعلم العقيدة.. سبحان الله!

لكن عندما تفهم أمر العقيدة وتفهم اعتقادك واعتقاد غيرك، ستفهم أنه بالفعل كل ما يدور حولك من صراعات هي من الممكن أن يكون شكلها صراعات سياسية أو اقتصادية في الظاهر.. لكن حقيقتها هي صراعات دينية. الصراعات الدينية نابعة من عقائد، والذي يفهم عقيدته هو الذي يجد حماس الحركة؛ لذلك هم عندهم رغبة شديدة في أن المسلمين يجهلوا تمامًا أمر عقيدتهم.

ما هي العقيدة؟

فإذا أردنا ابتداءً أن نعرف ما هي العقيدة: العقيدة أتت من كلمة العقدة، العقدة هي الشيء الذي ينعقد، فالعقيدة: هي الشيء الذي انعقد في القلب من التصورات، من الأفكار، الشيء الذي استقر في القلب، واطمئن إليه القلب، وصار ثابتاً فيه بلا شك وبلا أدنى تردد. هذه العقيدة، لذلك تسمى العقدة عقدة، لأنها انعقدت على شيء وتسمى العقود أو العهود المغلظة عقود **"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ"** المائدة: 1. لذلك ربنا سبحانه وتعالى عندما قال: **"لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ"** المائدة: 80. اللغو في اليمين أن تقول شيئاً وأنت ليس في بال لا تدرك أو تكون في قلبك غير مستقرة، أقول: والله لتأكل.. والله لتشرب، لكن لم أكن متبهاً والأمر لم يكن مُنعقداً في قلبي وأنا أتكلم **"لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ"** أي ما استقر في القلب

وبالفعل أنت تعتقده وأنت تقصده ولا تتردد فيه، لذلك تسمى العقائد عقائد، وما انعقد في القلب: هو ما استقر فيه واطمئن إليه القلب.

أهمية دراسة العقيدة

اليوم بإذن الله تعالى سنتكلم عن مقدمة لمسائل العقيدة، لن ندخل في الكتاب في أول حلقة، لكن اليوم هذه الحلقة من أهم الحلقات، لأننا سنتكلم عن لماذا ندرس العقيدة؟ يمكن في الكتاب لا يوجد مثل هذه المقدمة، لكن أنا أرى أن هذه المقدمة لابد منها، لأن الإنسان لا يدرك قيمة الشيء حتى يدرك أهميته، دائماً الزهد في دراسة العقيدة نابعة عن جهل بأهمية دراسة العقيدة؛ لذلك اليوم سنتكلم في نقاط، من الممكن ألا ندخل في الكتاب لكن مهم جداً من يسمع هذا الدرس يكتب هذه المسائل، يكتب هذه الفوائد، لأنها التي على أساسها يتحسس لاستكمال دراسة العقيدة.

1. أشرف العلوم

الأمر الأول من فوائد دراسة العقيدة: هي أن هذا العلم هو أشرف العلوم على الإطلاق. دائماً أي علم يرتبط شرفه بشرف المتعلق به؛ فعلم العقيدة متعلق بماذا؟ متعلق بمعرفة الله سبحانه وتعالى. لما كانت معرفة الله سبحانه وتعالى هي غاية الخلق، وأعظم ما في الوجود، كان تعلم علم العقيدة هو أعظم العلوم على الإطلاق.

لذلك تعلم علم العقيدة ليس أمراً من النوافل، إنما هو أمر واجب، بل هو أول واجب على العبيد كما قال النبي عليه الصلاة والسلام لمعاذ بن جبل عندما أرسله إلى اليمن، قال: "إِنَّكَ تَقْدَمُ عَلَى قَوْمٍ أَهْلِ كِتَابٍ، فَلْيَكُنْ أَوَّلَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ عِبَادَةُ اللَّهِ، فَإِذَا عَرَفُوا اللَّهَ،

فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي يَوْمِهِمْ وَلَيْلَتِهِمْ "صححه الألباني. وهكذا.
ولذلك قال صاحب منظومة سلم الوصول قال:

أول واجبٍ على العبيد * معرفة الرحمن بالتوحيد

فهو أول واجب ينبغي للإنسان أن ينشغل به على الإطلاق. بعض الناس ينشغل بدراسة الفقه ودراسة الأصول ودراسة النحو ثم يهمل العقيدة، وهذا أمر عجيب من الخلل في دراسة العلم أنك تزهد في دراسة العقيدة.

2. كثرة الجهل

الأمر الثاني الذي يجعل دراسة العقيدة أمر مهم هو كثرة الجهل بمسائل كثيرة في العقيدة. على خلاف ما يعتقد الناس عندما تتكلم عن العقيدة يقول لك أنا فاهم للعقيدة ماذا ستعلمنا؟ ما الجديد؟ نحن لسنا كفاراً! لا نقول أني أعلمك العقيدة لأنك كافر. لكن أعلمك العقيدة لأن هناك مسائل كثيرة يجهلها الإنسان.

لو أنا قلت مثلاً لأي أحد الآن ممن يستمع إليّ ممن لم يدرس العقيدة من قبل، عرّف لي الإيمان بالقدر مثلاً أو اشرح لي الإيمان بالقدر، هل الإنسان مخير أم مسير؟ ما الفرق بين مخير ومسير؟ وما هو الصحيح؟ وهل الصحيح مخير أم مسير؟ أنت من خلال دراسة العقيدة ستفهم هذه الأمور. لكن أنا أعتقد أن من يسمعي لو لم يدرس عقيدة من قبل سيكون عنده صعوبة في الإجابة على هذا السؤال.

لو أنا قلت الآن ما هو حكم السحر وما هي أنواع السحر، ما هو حكم الكهانة؟ تعلم الكهانة، الذهاب إلى الكهان والعرافين، وما هي أنواع ذلك؟ ما هي أنواع التمايم؟

أمور كثيرة جداً بعض الناس في غفلة عن تعلمها وهي أشياء نراها كل يوم. الآن الساحر يعرض في التلفاز، الآن التمايم تباع على الأرصفة. لابد من تعلم هذه المسائل.

3. الخطأ في العقيدة ليس كأي خطأ

الأمر الذي بعد ذلك الذي يدل على أهمية دراسة العقيدة، وهي الأهمية الثالثة، وهي أن الخطأ في العقيدة ليس كأي خطأ، بمعنى أنه من الممكن أن الإنسان إذا أخطأ مثلاً وعمل ذنباً معيناً كأن سرق أو كذب أو اغتاب .. هذا لا شك أمر عظيم ومن الكبائر، لكن هذا لا يخرج من دائرة الإسلام، لكن قد تكون زلة في العقيدة تخرج الشخص بالكامل من دائرة الإسلام.. هذه هي الكارثة!

يعني الأخطاء في العبادات أهون من الأخطاء في العقائد لذلك الإنسان يتعلم عقيدة لكي يسلم من الأخطاء العقيدية. أعطيك مثلاً؛ النبي عليه الصلاة والسلام يقول: **"مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ مَاتَ يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ النَّارَ"** رواه مسلم. انظر مسألة في الشرك كيف تكون مؤثرة لهذه الدرجة، لذلك ربنا سبحانه وتعالى في الحديث القدسي قال: **"يَا ابْنَ آدَمَ! لَوْ أَنَّكَ أَتَيْتَنِي بِقُرَابِ الْأَرْضِ خَطِيئاً ثُمَّ لَقِيتَنِي لَا تُشْرِكُ بِي شَيْئاً لَأَتَيْتَكَ بِقُرَابِهَا مَغْفِرَةً"** صححه الألباني.

الزلة في العقيدة خطيرة، لذلك في حديث سموه "حديث الذبابة"، هذا الحديث والله أعلم هو موقف على سلمان رضي الله عنه وأرضاه وصح عنه أنه قال: "دخل رجل النار في ذبابة ودخل رجل الجنة في ذبابة" قالوا له: كيف ذلك؟، واحد دخل الجنة بسبب ذبابة وواحد دخل النار بسبب ذبابة، ما الذبابة؟ قال: مر رجل على قوم، والقوم كانوا يعبدون الأوثان، فلما يمر عليهم قالوا له: لن تمر، إذا ماذا أفعل؟ قالوا: لا بد أن تقرب للأصنام شيئاً، قال: لن أقرب للأصنام شيء - كان رجل موحد - قالوا: قرب ولو أي شيء ولو ذبابة، فوجد الأمر

هيناً فقرب إلى الاصنام ذبابة، فقال: فدخل النار في ذلك. الآخر جاء قالوا له: قرب شيء، قال: لن أقرب شيئاً، قالوا: قرب ولو ذبابة، قال: ولا ذبابة، فقتلوه فدخل الجنة، وعلى أساس ذلك دخل رجل النار في ذبابة ودخل رجل الجنة في ذبابة.

انظر أمر واحد في العقيدة أهلك رجلاً، فلو كان مات زاني موحد كان الأمر يكون أيسر، لكن لما أشرك بالله سبحانه وتعالى الأمر صار عسير، لذلك النبي عليه الصلاة والسلام لما أخبر أن من مات على التوحيد يدخل الجنة، قال أبو ذر له: "وإن زنى وإن سرق؟"، قال صلى الله عليه وسلم: "وإن زنى وإن سرق". قال أبو ذر: "وإن زنى وإن سرق؟"، قال صلى الله عليه وسلم: "وإن زنى وإن سرق على رَغْمِ أَنْفِ أَبِي ذَرٍّ" رواه البخاري. وهذا ليس تهوينا من شأن السرقة أو الزنا، وإنما بيان أن من مات على التوحيد مآله إلى الجنة في يوم من الأيام وإن عذب قبل ذلك، ولكن من مات يشرك بالله شركاً أكبر فإنه سيهلك يوم القيامة. لذلك نقول الزلة في العقيدة تكون زلة عظيمة غير الزلة في العبادة.

4. المخالفة قد تخرج من دائرة أهل السنة والجماعة

من الأشياء التي تجعلنا نهتم جداً بدراسة العقيدة، وهي المسألة الرابعة أن المخالفة في أصل من أصول الاعتقاد يمكن أن تجعل الإنسان ابتداءً يخرج من دائرة أهل السنة والجماعة، لن نتحدث الآن عن كافر أو مسلم، فبغض النظر نحن نتحدث حتى في دائرة الإسلام.

دائرة الإسلام نفسها ليس كل الناس فيها عقيدتها واحدة، نحن نسمع في دائرة الإسلام هناك عقائد؛ هناك شيعة، هناك ماتريديّة، هناك أشعرية، هناك مثلاً معتزلة، نسمع عن فرق ولا نعرف ما هي هذه الفرق؛ هذه الفرق عندها مخالافات في العقيدة، ليست مخالافات فقهية، لا نتكلم في

حنبلي وشافعي ومالكي، هذه الخلافات الفقهية لا تخرج الإنسان من دائرة أهل السنة والجماعة، إنما يخرج من ذلك أن يخالف في أصل من أصول الاعتقاد.

لذلك الإنسان لابد أن يتعلم، لكي يعرف هل هو موافق لعقيدة أهل السنة والجماعة أم عنده مخالفة فمن الممكن أن تجعله يخرج من مسمى أهل السنة والجماعة؟ عندما قال النبي عليه الصلاة والسلام: **"وإن بني إسرائيل تفرقت على ثنتين وسبعين ملة، وتفرق أمتي على ثلاث وسبعين ملة، كلهم في النار إلا ملة واحدة"**، قالوا: **"من هي يا رسول الله؟"** قال: **"ما أنا عليه وأصحابي"** حسنه الألباني. أي ما أنا عليه اليوم أنا وأصحابي في الاعتقاد، في العقيدة، لذلك هؤلاء الثلاث وسبعين فرقة مختلفين في ماذا؟ ليس في الفقه، إنما اختلافهم في العقائد.

هؤلاء الثلاث وسبعين فرقة من أمة النبي عليه الصلاة والسلام، هو قال: **"وتفرق أمتي"** إذا كل هؤلاء مسلمين إجمالاً، لكن من منهم من أهل السنة؟ التي هي الفرقة الناجية يوم القيامة، التي ستنجو يوم القيامة، وأما الباقي فهم معرضون للعذاب، الفرقة الوحيدة هي التي على مثل ما كان عليه النبي عليه والسلام والصحابة في العقيدة.

أنا الآن كيف أضمن أنني على مثل ما كان عليه النبي عليه والسلام في العقيدة؟ إلا أن أتعلم وأعرف كل مسألة بدليلها، وأؤكد أن هذه المسألة هي ما كان عليه النبي عليه الصلاة والسلام بالدليل وما كان عليه الصحابة الكرام رضي الله عنهم، لذلك نقول أنت تتعلم لتكون على عقيدة الصحابة.

لماذا عقيدة الصحابة؟

لماذا دائماً نقول عقيدة الصحابة؟ لأن أولاً مثلما سمعنا في الحديث، أن النبي عليه الصلاة والسلام وصف الفرقة الناجية أنها **"ما أنا عليه وأصحابي"**، إذا هذه تركية من النبي

عليه الصلاة والسلام لعقيدة الصحابة، فلو أن الإنسان وافق عقيدة الصحابة فهو يقيناً ما عنده أي خطأ في العقيدة، لأن النبي عليه الصلاة والسلام اعتبر عقيدة الصحابة مرجعية يرجع إليها الناس، لأن هذا معنى تزكيتهم لهم عليه الصلاة والسلام أنهم ليس عندهم أي خلل في العقيدة، وربنا سبحانه وتعالى زكاهم في العقيدة عندما قال في سورة البقرة **"فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ فَقَدْ اهْتَدَوْا"** البقرة: 137 . يقول لو الناس آمنت مثل ما أنتم آمنتم فقد اهتدوا، هنا الكلام لمن؟ عندما نزل القرآن لم يكن هناك غير الصحابة.. فهذا الكلام للصحابة.

وربنا سبحانه وتعالى وصف الصحابة في موطن آخر قال: **"وَالزَّمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَىٰ وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا"** الفتح: 26 . كلمة **"التَّقْوَىٰ"** كما فسروها قالوا: هي لا إله إلا الله. والنبي عليه الصلاة والسلام زكى الصحابة في أيما موضع، وقال: **"خَيْرُ النَّاسِ قُرْنِي ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ يَفْشُو الْكَذِبُ حَتَّىٰ يَشْهَدَ الرَّجُلُ وَلَا يَسْتَشْهَدُ"** صححه الألباني. بل الصحابة أنفسهم زكوا بعض وكانوا كلهم يشنوا على عقائد بعض، لم يتهم أحداً منهم الآخر بالبدعة ولا بمخالفة العقيدة، فهذا ابن مسعود رضي الله عنه وأرضاه يقول: "من كان مستنّاً فليستن بمن قد مات، فإن الحي لا تؤمن عليه الفتنة" قال الألباني: منقطع

أولئك أصحاب محمد عليه الصلاة والسلام، كانوا أفضل هذه الأمة، أبرها قلوباً، أعمقها علماً، وأقلها تكلفاً. اختارهم الله لصحبة نبيه عليه الصلاة والسلام ولإقامة دينه، فاعرفوا لهم فضلهم، واتبعوهم على آثارهم وتمسكوا ما استطعتم من أخلاقهم وسيرهم فإنهم كانوا على الهدى المستقيم.

ولذلك ابن مسعود رضي الله عنه وأرضاه كان يقول: "إن الله نظر في قلوب العباد، فوجد قلب محمد خير قلوب العباد، فاصطفاه لنفسه، وابتعثه برسالته، ثم نظر في قلوب

العباد بعد قلب محمد ، فوجد قلوب أصحابه خير قلوب العباد ، فجعلهم وزراء نبيّه ، يقاتلون على دينه ، فما رآه المسلمون حسناً فهو عند الله حسنٌ وما رأوه سيئاً فهو عند الله سيئٌ". قال الألباني: حسن موقف.

أرأيتم لماذا نتكلم عن العقيدة؛ لذلك دائماً نرفع شعار "القرآن والسنة بفهم سلف الأمة". القرآن والسنة لكن بفهم من؟ سلف الأمة. لماذا نقول بفهم سلف الأمة؟ لأن كل الفرق التي تحدثنا عنها لو قلت له من أين تأخذ العقيدة؟ سيقول لك: من القرآن والسنة، الأشعري سيقول ذلك، والمعتزلي سيقول ذلك والشيعة سيقول ذلك. إذاً أنا من أهل السنة.. من أين آخذ العقيدة؟ أيضاً من القرآن والسنة.

ما الفرق بيننا؟ الفرق بيننا في الفهم. إذاً ما الذي يميز فهم عن فهم؟ لا أحد يميز فهم عن فهم إلا بميزان، ما هو الميزان؟ الميزان أن فهمك لهذا الكتاب والسنة يتفق مع فهم الصحابة، الذين هم أولى أناس تسموا سلف الأمة. بالتأكيد الصحابة والتابعين وتابعي التابعين يدخلون في مفهوم سلف الأمة؛ لكن بالأخص الصحابة رضي الله عنهم وأرضاهم.

لذلك عندما نقول القرآن والسنة بفهم سلف الأمة نضع ضابط، لماذا نضع هذا الضابط؟ لكي نقول بيننا وبين أهل البدع هذا الضابط، فكل شخص يقول أنا عقيدتي هي صحيحة نقول: **"قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ"** البقرة: 111 وكلّ يدعي وصلاً لبليلى.. وليلى لا تقر لهم بذاك. فكل شخص سيقول: أنا عقيدتي هي الصحيحة، نقول بيننا وبينك أن تثبت لنا بالدليل بالكتاب والسنة وبفهم سلف الأمة أنك على ما كان عليه الصحابة رضي الله عنهم وأرضاهم، لذلك أهل السنة تميزوا بالتمسك بفهم الصحابة رضي الله عنهم وأرضاهم.

5. الأجر معلق على الإيمان الصحيح

الأهمية التي بعد ذلك: وهي أن كل أجر معلق في الشريعة على الإيمان إنما هو معلق على الإيمان الصحيح؛ بمعنى أنا الآن آتي لك بحديث في فضل الإيمان مثلاً أو آية، قول الله تعالى: **"وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ"** النور: 55 .

"وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا" آمنوا الإيمان الصحيح، إذاً لو عندي أناس لم يؤمنوا الإيمان الصحيح فهم لا يدخلون في هذا الوعد. لذلك لكي تتحقق الوعود الربانية المعلقة على الإيمان لابد أن تكون هذه الفئة في الأصل إيمانها إيمان صحيح، وبالتالي لابد من تعلم مسائل العقيدة.

عندما يقول ربنا: **"الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ"**

الأنعام: 82 من هم الذين آمنوا؟ الذين آمنوا إيمان الصحابة، الذين آمنوا واعتقدوا اعتقاداً صحيحاً وليس اعتقاداً فيه خلل أو انحراف عن منهج أهل السنة والجماعة.

5. العقيدة تنقذك يوم القيامة

الأهمية التي بعد ذلك: وهي لماذا ندرس العقيدة؟ لأن سلامة العقيدة يوم القيامة تنقلك نقلة ضخمة، أي أن العقيدة تنقذك يوم القيامة، من الممكن أن الإنسان عقيدته قوية، ولكن عنده مثلاً بعض الخلل في العمل.. تجد أن العقيدة جبرت الخلل، والعكس لا يحدث، لو الإنسان عنده عمل عظيم جداً وعقيدة فاسدة العمل لا ينقذ العقيدة، لكن العقيدة تنقذ العمل.

وفي ذلك الحديث المشهور الذي يسمونه حديث البطاقة؛ حديث البطاقة أن رجلاً يجيء يوم القيامة توضع أمامه الصحف، السيئات تسعة وتسعين سجل من الذنوب وبعد ذلك يقال له، يعني الله تعالى يقول له: "هل تُنكر من هذا شيئاً؟ فيقول: لا يا رب، فيقول: أَظْلَمَكَ كَتَبْتِي الحَافِظُونَ؟ فيقول: لا يا رب، ثم يقول: أَلَك عُذْرٌ، أَلَك حَسَنَةٌ؟ فَيَهَابُ الرَّجُلُ فيقول: لا، فيقول: بلى، إِنَّ لَكَ عِنْدَنَا حَسَنَةً، وَإِنَّ لَكَ ظُلْمَ عَلَيْكَ الْيَوْمَ، فَتُخْرِجُ لَهُ بَطَاقَةً فِيهَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، فيقول: يا رب ما هذه البطاقة مع هذه السِّجَلَاتِ؟ فيقول: إِنَّكَ لَا تُظْلَمُ، فَتُوضَعُ السِّجَلَاتُ فِي كِفَّةٍ، وَالبَطَاقَةُ فِي كِفَّةٍ، فَطَاشَتِ السِّجَلَاتُ، وَثَقُلَتِ البَطَاقَةُ" صححه الألباني.

هذا الحديث طبعاً له تفسير طويل، لكن والله أعلم يعني باختصار أن هذا الرجل أذنب هذه الذنوب وكان عقيدته ضعيفة في البداية، لكن في آخر حياته صحت عقيدة وقويت جداً، لكن لم يدرك وقتاً لكي يتوب من كل هذه الذنوب التي فعلها، فجاءت العقيدة تنقذه يوم القيامة... سبحان الله.

من الأمور الخطيرة جداً العكس أيضاً، مثلما تنقذك العقيدة.. الشرك يورطك، فلماذا نتعلم عقيدة؟ لأنك لا بد أن تعرف الشراكيات، لأنك من الممكن أن تكون تعمل عملاً جميلاً جداً، وفي الوقت نفسه عندك شرك يحبط هذا العمل، شرك أكبر، بالتالي كارثة كبيرة "لَئِنْ أَشْرَكَتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ" الزمر 65.

فإن الله تعالى لا يقبل عمل إلا من مؤمن، "مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ" النحل: 97 بالتالي من الممكن أن الشخص يكون يصلي ويصوم ولكنه يعتقد أن الأولياء

ينفعون أو يضرّون، أو يصلي ويصوم ولكنه يتعلم السحر.. فهذه أمور خطيرة، والإنسان من الممكن أن يقع في شرك أكبر وهذه مصيبة كبيرة قد تؤدي إلى إحباط العمل.

6. العقيدة تزيد الإيمان

من الأشياء الجميلة التي نتعلم لأجلها العقيدة أننا نزداد إيماناً، وهذه من أهم المسائل، هل العقيدة هي مجرد مسألة علمية نجادل بها؟ أو أننا نتعلم لكي نعرف الفرق ونتكلم ومثل ذلك؟ أو نسرد بعض المعلومات نضعها في عقولنا؟ لا، وإنما دراسة العقيدة من أهم أهدافها أن تزداد معرفة بالله سبحانه وتعالى، وكلما ازداد الإنسان معرفة بالله سبحانه وتعالى كلما ازداد خشية الله سبحانه وتعالى وهذا هو المراد من العلم، **"إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ"** فاطر 28. وقال النبي عليه الصلاة والسلام: **"أَنَا أَعْلَمُكُمْ بِاللَّهِ وَأَخْشَاكُمْ لَهُ"** صححه الألباني.

نحن نتعلم العقيدة لكي نزداد خشية لله سبحانه وتعالى، ونزداد حب لله وخوف ورجاء وهذه العبادات، لكن لا نتعلم لكي نسرد بعض المسائل أو نجادل بها، فلا بد أن نصصح النية عند دراسة العقيدة.

كل ما عرف الإنسان اسم من أسماء الله تعالى ترتب على هذا الاسم عبودية، السميع، البصير، الرقيب؛ يعرف صفات ربنا أن ربنا ينزل إلى السماء الدنيا في الثلث الأخير من الليل، أن ربنا يضحك سبحانه وتعالى، انظر إلى الصحابة الكرام عندما عرفوا أن الله يضحك مثلاً قال أحدهم: **"لَنْ نَعْدَمَ مِنْ رَبِّ يَضْحَكُ خَيْرًا"** حسنه الألباني. مباشرة حوّل العقيدة إلى تفاعل. لذلك أسعد الناس بالله هم أهل السنة، لماذا؟ لأنهم يشتون جميع الأسماء وجميع الصفات. أما أهل البدع فمنهم من يعطل بعض الأسماء والصفات ومنهم من يؤوّل بعض الأسماء مثلاً سنرى، فيُحرّمون من عباديات كثيرة جداً.

لكن لما الإنسان يعرف أن ربنا يضحك ويقولها يضحك على الحقيقة يخرج بأثر إيماني، "لن نعدم خيراً من رب يضحك". عندما يعرف الإنسان أن الله ينزل حقيقةً إلى السماء الدنيا نزولاً يليق بجلاله في الثلث الأخير من الليل يجد لذة في الدعاء. لكن عندما يؤوّل الموضوع يقول: "ينزل أمره" أو "ينزل ملك" لا يجد لذة في الدعاء ولا يجد لذة الاستغفار في الثلث الأخير من الليل، لذلك أسعد الناس بالله هم أهل السنة والجماعة الذين أثبتوا جميع الأسماء وجميع الصفات على ما يليق بجلال الله سبحانه وتعالى.

7. الأمن من الوقوع في المذاهب الباطلة

من الأسباب الهامة جداً لضرورة تعلم العقيدة، أن الإنسان عندما يتعلم عقيدته يأمن من الوقوع في أي من المذاهب الباطلة المنتشرة في أنحاء العالم الآن، أنت عندك مذاهب خارج الإسلام ومذاهب داخل الإسلام. نحن تكلمنا عن داخل الإسلام، هناك خارج الإسلام، المسألة ليست مجرد فرق داخل الإسلام بل هناك الآن مذاهب إلحاد، هناك علمانية، هناك ليبرالية، فهمك لمسائل اعتقادك وما هو الفارق بينك وبين الأفكار الهدامة يجعلك في معزل وفي مأمن من أن تزل في أي اتجاه من هذه الاتجاهات.

تعرف فساد عقيدة النصارى من أين جاء، ما سبب فساد عقيدة اليهود وهذه الأمور.

فضلاً عن أنك تسلم من العقائد الكفرية التي هي خارج دائرة الإسلام، وإن كانوا يتسمون باسم الإسلام، مثل مثلاً الدروز، أشياء كثيرة ستفهمها. فنحن نسمع دائماً العلوية في سوريا، من الممكن أن يردد أناس الكلمة لكن لا يفهمون معناها ما هي العلوية؟ هل هم مسلمين أم ليسوا مسلمين؟ من هم الدروز؟ من هم البهرة؟ من هم الإسماعيلية؟ أشياء كثيرة في الفترة الأخيرة بسبب الصراعات التي شهدتها المنطقة، بدأنا نسمع عن فرق كثيرة، هذا

علوي، هذا من الدروز، هذا نصيري. ما معنى هذه المسميات وما هو الفرق بينا وبينهم؟ كل هذا ستدرسه في العقيدة.

8. كلما تعلمت عقيدة أكثر كلما اطمأنت أكثر

من الأشياء الخطيرة التي تجعلك لا بد أن تدرس العقيدة، أننا نزعّم أن الإنسان كلما تعلم عقيدة أكثر كلما شعر بطمأنينة أكثر، لأن العقيدة الإسلامية الصافية هي المتسقة مع الفطرة التي فطر الله الناس عليها.

ربنا عندما خلقنا جعل لنا فطرة، هذه الفطرة هي الموافقة للعقيدة السليمة، فكلما تتعلم العقيدة الصحيحة أكثر كلما تجد اتساقاً بين ما تعرفه وبين ما تستشعره بفطرتك، فتشعر حينها بأنك متسق مع نفسك مثلما يقولون، لا تشعر باضطراب، لا تشعر بتناقض بين نداء داخلك يقول شيئاً وبين أشياء غريبة أنت تتلقاها، كما يشعر مثلاً اليهودي أو النصراني، هذا ما يدفعه دائماً للبحث عن الإسلام، لكن لا تجد مسلماً يعرف عقيدة سليمة مستقراً عليها يبحث عن أي شيء آخر، لأنه بالفعل اتسق مع نفسه، لا يريد أن يبحث، لكن دائماً الذي عنده نداء داخلي يخبره أن هناك شيء خاطئ هو من يبحث دائماً.

لذلك تجد الناس يدخلون الإسلام، لكن قلما تجد مسلم يبحث عن الحق في دين آخر إلا لو كان له مصلحة شخصية - يريد أن يتزوج، يريد أموال - لكن أن يطلب الحق في دين آخر لا تكاد تجد ذلك أبداً، وإنما أهل الإسلام بمجرد أن يعرف عقيدته السليمة يشعر بتناسق غير عادي.

9. السعادة الحقيقية هي في تعلم العقيدة

من الأشياء المهمة جدًا التي تجعلك تتعلم العقيدة أننا أيضاً نزعّم أن السعادة الحقيقية هي في تعلم العقيدة، أنا أزعّم أن أركان السعادة الثلاثة هما "الإيمان بالله واليوم الآخر والقدر"، هؤلاء الثلاثة بالتحديد مرتبطين ارتباطاً عالياً جداً بسعادة الإنسان، لأن هؤلاء الثلاثة هم من يحولون أي حدث في حياتك إلى حدث سعيد. فالإنسان يعرف من خلال إيمانه بالله لماذا خلق؟ هذا مبدئياً، يعرف ما معنى العبودية؟ ما هو المطلوب مني كعبد؟ يعرف أن الدنيا دار بلاء. يعرف أنه هنا ليختبر، يتعلم أمور عقيدته، بمجرد الإيمان بالله يعرف أن يجاب على أسئلة وجودية كثيرة جداً، محيرة للناس، مسببة للناس قلق وتوتر، بل يصل البعض إلى اكتئابات أنه لا يعرف ماذا يفعل هو هنا؟ لكن المسلم كلما تعلم عقيدة كلما يعرف ماذا يفعل هنا. وبالتالي يستقر ويبدأ أن يكون سعيداً.

لا تكون هناك أسئلة "كيف؟"، و"لماذا يتليني ربنا؟"، "لماذا فعل ربنا بي ذلك؟"، هذه الأشياء لا تأتي للمسلم لأنه يعرف عقيدته، إنما هنا أنا أؤدي دور معين - عبودية - هذه العبودية لا يهمني سواء أكانت في سراء أو في ضراء، المهم أنني دائماً أؤدي حق الله تعالى كما ينبغي، لا أشرك به شيئاً، وأؤدي دائماً في كل مقام العبودية اللاتقة بهذا المقام.. هذا أمر.

الأمر الثاني: الإيمان باليوم الآخر، الإيمان باليوم الآخر مبهر للغاية، يجعلك لك كل شيء جميل؛ بمعنى أنا سأعطيك الصورة الثانية، تخيل أنت إنسان لا يؤمن باليوم الآخر أبداً، لا بعث ولا نشور ولا لقاء ولا جنة ولا نار ولا هذا الكلام، إذا تخيل لو أن له شخص مات، أنت الآن لو مات لك شخص ماذا تقول؟ تقول: "إنا لله وإنا إليه راجعون" أليس كذلك؟ "إنا إليه راجعون" هذه عقيدة وليست كلمة تقال، أنت تعتقد أننا راجعون لله.. فسواء أنت تموت

أولاً، أنا أموت أولاً، من يموت منا يصبر الثاني على موت الأول، وفي النهاية سنلتقي.. فهذا يهون عليك كثيراً جداً.

تخيل الإنسان إذا مات شخص يعتقد أنه لن يراه مرة ثانية، هو كان يحبه جداً ويتعلق به جداً فما أشقى هذا الإنسان إذا كان لا يؤمن باليوم الآخر.

مثال آخر، شخص أصابته مصيبة في مال أو في ولد أو مثلاً حصل له جراحات أو خسر ماله، سيعيش الآن فقير بعد أن كان غنياً، سيعيش الآن مصاب بعد أن كان سليماً، ما الذي يجعله يحتمل؟ فهو كان يسير في حياة سعيدة في ظنه؛ أملك المال، أنا سليم، معافى، غني، مشهور مثلاً.. كبر في سنه، لم يعد مشهوراً، أصبح فقيراً أصيب، ما الذي يجعله يعيش؟ لا بد أن أنتحر، أنا أخذت نصيبي السعيد من الدنيا، الآن أنتحر وينتهي الأمر، ما الذي يجعلني أشقى هذه الفترة؟

أما المسلم فيرى أنه في كل مقام عبودية، لماذا؟ لأنه ينظر إلى اليوم الآخر "عجباً لأمر المؤمن، إن أمره كله له خيرٌ، وليس ذلك لأحدٍ إلا للمؤمن، إن أصابته سراءٌ شكر وكان خيراً له، وإن أصابته ضراءٌ صبر فكان خيراً له" صححه الألباني.

لذلك المؤمن هو أسعد الناس بجميع أحداث الحياة، ليس معنى أن أقول أسعد الناس بأحداث الحياة، أنه مثلاً عندما يموت له ولد سيفرح.. لا، جبلة الإنسان سيحزن، لا أنه إن أصيب يفرح.. لا، أنا لا أقصد ذلك، أنا أقصد أنه يمكن أن يحول هذا الحدث الحزين إلى طاقة إيجابية فيحتسب ذلك عند الله، كلمة "يحتسب" هذه إيمان، كلمة "يحتسبه" أي أن هناك دار آخرة، كلمة "يحتسب" أي هو مؤمن ببعث وحساب وجنة ونار وغير ذلك، وبالتالي تكون

أحداث حياته إما أحداث سعيدة يشكرها وإما أحداث حزينة يجد لها مخرجاً يهون هذا الأمر وهو الإيمان بالله واليوم الآخر.

الإيمان بالقدر يجعل الإنسان بالفعل مطمئن في هذه الحياة، لماذا؟ يحدث له شيء مثلاً ما الذي يهون عليه؟ يهون عليه إيمانه بالقدر لأننا طبعي عندما تحدث مصيبة ماذا نقول؟ "قدر الله وما شاء فعل". أيضاً هذه كلمة نحن نقولها لكن هذه الكلمة عقيدة، فلو أن أحداً كافراً بالله سبحانه وتعالى لا يفهم معنى "قدر الله"، أو أحد مؤمن بالله لكنه يعتقد أن ربنا لم يكتب مقادير الخلائق مثلاً كيف يهون عليه الأمر إذا كان لا يؤمن بالكتابة.

الإنسان عندما يؤمن أن الله كتب مقادير الخلائق قبل خلق السماوات والأرض يهون عليه الأمر، يقول طالما حدث فمن المؤكد أنه كان سيحدث **"فَتَعَلَّمَ أَنَّ مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُن لِيُخْطِئَكَ، وَمَا أَخْطَأَكَ لَمْ يَكُن لِيُصِيبَكَ"** صححه الألباني. هذا يهون عليك، ويجعلك تخرج من كارثة كبيرة جداً هي أكبر أسباب الحزن والأسى عند الناس، وهي كلمة "لو"، لو لم أنزل ما كانت صدمتني السيارة، لو لم أسافر لم يكن ليحدث كذا، لو لم أتزوج فلانة، ما في "لو" عندنا.

النبي عليه الصلاة والسلام قال: **"فَإِنْ لَوْ تَفَتَّحَ عَمَلُ الشَّيْطَانِ"** صححه الألباني. الإنسان

عندما يقول: "قدر الله وما شاء فعل" يبدأ يهدأ، لذلك ربنا ربط بين الإيمان بالقدر وبين الأسى قال سبحانه وتعالى: **"مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِّن قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ"** الحديد: 22 لماذا؟ الكتابة السابقة بماذا تفيدني؟ **"لِكَيْ لَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ"** الأسى الذي هو الحزن المذموم؛ أكيد سنحزن، لكن الأسى المذموم أن يزيد معك الموضوع لدرجة أن حياتك تتوقف، تكتئب، تنتحر، لا.

إنما تحزن حزن معتدل - جبلة الإنسان - والحياة تستمر وترمي في خزانة الآخرة، وتعرف أن ما حدث كان مكتوباً فتهدأ. انظر.. إيمانك بالقدر يجعل الأحداث أيضاً تهون عليك. تخيل شخصاً مؤمناً بالله واليوم الآخر والقدر، أنا أعتقد أن هذا مثلث السعادة، وأن من عنده خلل في الإيمان بالقدر أو اليوم الآخر هذا من أشقى الناس.

10. بتعلم العقيدة تشعر أن لك هدفاً في الحياة

من الأشياء المهمة جداً التي تجعلك تتعلم العقيدة، أنك بعد تعلم العقيدة تشعر أن لك هدفاً في الحياة؛ أنا عرفت ماذا أفعل، أنا هنا لوظيفة محددة، عبودية ودعوة، عبودية أن أصلح نفسي بالتوحيد، وهدفي أن أعلم هؤلاء الناس كلهم العقيدة، أنقذ الناس من الضلال، لذلك رباعي ابن عامر سفير المسلمين إلى رستم عظيم الروم، لما رستم كلمه وقال: له من أنتم؟ أنتم ماذا جئتم لتفعلوا؟ ما الذي ابتعثكم؟ قال "إن الله...". العرب كانوا ليس لهم هدف، كانوا أمة مهملة ليس لها قيمة ولا هدف، الآن أول ما فهم عقيدته شعر أنه يتحرك وهو راسخ، مدرك ماذا يفعل، الرؤية واضحة عنده، لا يعيش حياته لا يفهم شيئاً، أحياناً كرة.. أحياناً لعب.. أحياناً مذاكرة.. أحياناً ديناً، هو لا يعرف ما يريد، لكن العقيدة تجعلك تعرف ماذا أفعل أنا هنا.

"إن الله ابتعثنا لنخرج العباد من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد ومن جور الأديان إلى عدل الإسلام ومن ضيق الدنيا إلى سعة الدنيا والآخرة". انظر كيف اتضحت الرؤية لأنه رجل عقيدة؛ فالعقيدة تعطيك وضوح في الرؤية تخبرك ماذا تفعل هنا، ما هو هدفك، ما هو مرادك، وبالتالي تجعلك تتحرك - تتحرك دائماً - عندما يتضح الهدف تجد الحركة.

11. حماية أنفسنا ومجتمعنا من أخطار عظيمة

من الأشياء المهمة التي جعلنا نتعلم العقيدة أيضاً؛ وهي حماية أنفسنا ومجتمعنا من

أخطار رهيبية تهدده؛ مثل التكفير، مثل التشيع، كيف سأعرف أن أحمي نفسي وأحمي غيري من الملتزمين من فتنة مثل فتنة التكفير التي عمّت وسببت أضراراً كبيرة جداً في بلاد المسلمين إلا عندما أفهم من هو المؤمن؟، من هو الكافر؟، كيف يثبت الإيمان؟، وكيف نحكم على شخص بالكفر؟، متى يكفر ومتى لا يكفر؟

لكن لو لم يكن عندي علم سيخدعني أي أحد؛ من الممكن أن ينضم أحد لداعش، من الممكن أن شخص ينضم لفرقة منحرفة ويقنعوه ويأتوا له ببعض الأدلة ويخدعوه لأنه جاهل ويقنعوه أن هذا هو الصحيح فيدخل معهم، ويكفر المسلمين ويقتل المسلمين ويستبيح دماءهم. أحد ليس عنده علم سيخدع ببعض الأدلة من الشيعة فيتشيع. إذاً أنا أحمي نفسي، أحمي إخواني، أحمي أولادي، أحمي مجتمعي من فتنة ضخمة مثل فتنة التكفير التي سببت أضراراً كبيرة، فتنة التشيع، فهذا شيء مهم للغاية.

12. القلب يصبح قويا

من الأمور المهمة أيضاً، أن القلب بعد دراسة العقيدة يصبح قوياً، أتعلم ماذا تعني قوي؟ قوي، فكونك تفهم غير أنك لا تفهم، عندما تفهم السحر تصبح قوي لا تخاف من السحر، عندما تفهم قضية مثل الإيمان بالجن، حدود الجن وأفعالهم والشياطين ومثل ذلك.. تجد نفسك أقوى في مواجهة تلك المخاوف، أشخاص كثيرة جداً تخاف، من ماذا يخافون؟ تخاف من السحر جداً، تخاف من الحسد جداً، تخاف من الجن جداً، من الممكن أن أحداً يخدعه ويخيفه من المقبورين أيضاً، يقول له هذا الولي من الممكن أن يفعل بك كذا وكذا فالإنسان يعيش مضطرب، يعيش في مخاوف بسبب أنه خاوي من الداخل، ليس عنده عقيدة. لكن صاحب العقيدة القوية لا يخاف هذه الأشياء لأنه ارتبط بالله سبحانه وتعالى، ربنا قال

عن الشياطين: **"فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ"** آل عمران: 175 ، قال على السحرة: **"وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ"** [البقرة: 102]؛ وقال عن كل الخلق لا يملكون ضرراً ولا نفعاً، قال: **"أَفَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكُمْ شَيْئًا وَلَا يَضُرُّكُمْ * أَفْ لَكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ"** الأنبياء: 66-67 . بالتالي ستكون قوياً في مواجهة تلك المخاوف الوهمية.

13. لها أثر في السلوك

من الأشياء الجميلة جداً التي تجعلنا نتعلم عقيدة، أن العقيدة لها أثر في السلوك. أريدك أن تتأمل تلك الروابط **"أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالْدينِ * فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ"** الماعون: 1-2 ، عندما أكون مكذب بالدين ما الذي يجعلني أعطف على يтим؟ عندما يكون إيماني بالدار الآخرة ضعيف هش سأجد نفسي ضعيفاً في الصدقة، إيماني بالدار الآخرة يقوى سأجد نفسي قوي في الصدقة، إيماني في الدار الآخرة يعلو أجد خشوعي في الصلاة يزيد.. هذه تصب في تلك، إيماني بالدار الآخرة يزيد أجد خوفي من المعاصي يزيد.

قال تعالى: **"وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ * الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ * وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ * أَلَا يَظُنُّ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ، لِيَوْمٍ عَظِيمٍ، يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ"** المطففين 1:6. فكأن المعنى لو أنهم يؤمنون حقاً بالبعث والوقوف بين يدي الله تعالى ما خدعوا في الموازين، بالتالي كل ما إيماني يزيد كلما وجدت سهولة في ترك المعصية ووجدت حماس في فعل الطاعة.

14. هي جنة الدنيا

لا شك أن معرفة العقيدة هي جنة الدنيا، شيخ الإسلام ابن تيمية يقول: "إن في الدنيا جنة من لم يدخلها لن يدخل جنة الآخرة" قال: "وهي معرفة الله وحب الله والأنس به"، وقال آخر: "مساكين أهل الدنيا خرجوا من الدنيا ولم يذوقوا أطيب ما فيها" قيل له: ما أطيب ما فيها؟ قال: "معرفة الله وحب الله تعالى وعبادة الله تعالى".

إذاً معرفة الله وحب الله وهذه الأشياء أين أجدها؟ ستجدها في دراسة العقيدة دراسة سنية، دراسة على منهج السلف، فبالتالي دراسة العقيدة هي سبيل لكي تستمتع بجنة الدنيا وهي معرفة الله تعالى.

واليوم كان مقدمة سريعة في أهمية دراسة العقيدة، إن شاء الله المرة القادمة سنبدأ في مدارس كتاب أصول الإيمان. بإذن الله تعالى تكون سلسلة نافعة ربنا يتقبل منا ومنكم صالح الأعمال.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.